أشـــواق ودموع (*) ...

للأستاذ عبد القادر رشيد الناصري

كتبتْ من باريس تقول :

« أيها الطائر الغرِّد ... لم أحسد بغداد إلا لأنك تغنيها في غبش الفجر الساحر وعند الأصيل الناعس ، أغنيات الهوى والشباب ، وأنا في زحمة الأصداء والأضواء والملاهي لا أحس لهذه كلها صدى في نفسي ولا أثراً في وجداني بل أجهد عيني على أن لا ترى وأذني على أن لا تسمع ... لأستطيع أن أتخيلك وأنت كما كنت تقرأ لي خلجات قلبك الكبير المشبوب ، فرجائي يا طائري أن تسمعني غناءك ولو من بعيد ... » « من رسائلها لي »

سألتني لِمَ لا أشـــدو كما كنت أغني
ولمـاذا لا يبـــارى الوترَ المسحور فني
قلت يا عذراء أحـــلامي ويا أصداء لحني
أو ما كنتِ نشـيد الحب في ليل التمني
أو ما كنتِ صلاةَ الطيب في الروض الأغن
أو ما ذابَ حنيني فـــوقَ أوتارِ المغني

أو تنسَينَ وكنت العطرَ في ثغر الربيع
ونشيداً لم يزلْ هيمانَ في تلك الربوعِ
وابتساماً شـعَّ في دنيا دماء ودموع
وسـلاماً رفَّ فوق الأرض كالروح الوديع
كيف تنسينَ حنيني ، كيف تنسينَ ولوعي
أين خلفتِ فؤاداً شاقَ بالشمل الصديع ؟

لم أزل يا فجرَ المـــآسي ويا ربةَ شعري
روضةً ينفحُ عطرُ الفن منها كل عطر
وهزاراً أطربَ الليل فلم يجنحْ لفجر
وربيعاً نغماً بالحبِ محفوفاً بســحر
أين أنتِ الآنَ من عطري وألحاني وزهري ؟
أين أنت الآن من صدري ليطويك كسري ؟

يا « هناي » كنتِ في صحراء أعوامي زهرا
يا « هناي » كنت في ظلمة أيامي بدرا
أنت نضّرتِ شبابي فنفحتُ الكونَ عطرا
ولكم أشرقتِ في ليل صباباتيَ فجرا
وسكبتِ الوحي في روحي فصغت الشعر سحرا
وإذا دنياي أحـــلامٌ وأنغامٌ وبشرى

وإذا بي بعد ما جرعني الحرمانُ صابا
وأحال اليأسُ دنيـــاي ظلاماً وضبابا
والقنوطُ المرُّ أفنى — من أماني — العِذابا
وغدتْ جنةُ أحلامي من البلوى يبابا
لحتِ في حالكِ أيامي — من الغيبِ — شهابا
وتفجرتِ كينبوعٍ ومـا كنتِ سرابا

أنا من بعدكِ لو تدرينَ قيثارٌ جريحُ
آهةٌ فوق سماء (السينِ) بالنجوى تبوح
وهزارٌ سرمديُّ الحـــزنِ بالشوق ينوح
وخيالٌ خافَ أطيافكِ يغدو ويروح
يا عقابي الحلوَ شعري بين كفيكِ يفوح
فأمانيه أشـواقٌ ودمعٌ وجروح

(بغداد) عبد القادر رشيد الناصري

(*) من ديوان « ليالي الفراق » .

في أصـــول الأدب

للأستاذ أحمد حسن الزيات

كتاب في الأدب والنقد ؛ يتميز بالبحث والعمق والتحليل الدقيق والرأي المبتكر .

من موضوعاته : الأدب وحظ العرب من تاريخه ، العوامل المؤثرة في الأدب ، النقد عند العرب وأسباب ضعفهم فيه ، تاريخ حياة ألف ليلة وليلة ، أثر الثقافة العربية في العلم والعالم ، الرواية المسرحية والملحمة وتاريخهما وقواعدها وأنواعها وكل ما يتصل بهما وهو بحث طريف يبلغ نصف الكتاب .

طبعة جديدة مزيدة في ٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط وثمنـــه خمسة وعشرون قرشـــاً